Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول إلّا حقاً، كقوله للعجوز وهو متبسم: لا يدخل الجنةَ عجوزٌ، أي لأن نساء أهل الجنة ابكارٌ عُرُبٌ[1]. وكان صلى الله عليه وسلم ضَحِكُه التبسّم فقط من غير رفع صوت. وكان صلى الله عليه وسلم يرى اللعب المباح فلا ينكره

وكان صلى الله عليه وسلم يرفع الأعرابُ عليه الأصواتَ بالكلام الجافي فيتحمله. وكان صلى الله عليه وسلم لا يَجزي بالسيئة السيئةَ ولكن يعفو ويصفح. ولم يكن له صلى الله عليه وسلم اناء يختص به عن خدَمه وإمائه، بل كان يأكل معهم في إناء واحد تواضعاً معهم وتشريعاً للمتكبرين من أمته. وكان صلى الله عليه وسلم يجيب إلى الوليمة كلّ مَنْ دعاه، ويشهد جنائز المسلمين، مَنْ عرفه ومَن لم يعرفه. وكان صلى الله عليه وسلم منديلُه باطن قدميه إذا أكل. وكان له صلى الله عليه وسلم إماء وخدم، وكان لا يرتفع عليهم في مأكل ولا مَلْبَس ولا مَجْلس. وكان صلى الله عليه وسلم مُقْبِلاً على عبادة ربه ليلاً ونهاراً لا يمضي لهُ وقت إلا في عمل طاعةٍ لله عز وجل، أو فيما لا بدّ له منه مما يعود نفعه عليه وعلى المسلمين. وكان صلى الله عليه وسلم يحتطب، ثم يحمل الحطب إلى بيته تواضعاً منه صلى الله عليه وسلم.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يحقر مسكيناً لفقره، ولا يهاب ملكاً لملكه، يدعو هذا وهذا إلى الله عز وجل دعاء واحداً. وكان صلى الله عليه وسلم أرحمَ خلق الله على الإطلاق، وأشفقَهم على دِين أُمته. وكان صلى الله عليه وسلم إذا سبقَ لسانُهُ إلى شتمةِ أحد، قال: اللهم اجعلها عليه طُهوراً وكفّارة ورحمةً. ولم يلعن صلى الله عليه وسلم قطّ امرأةً معينة ولا

---

(١) العُرُب: ج عَروب، وهي المتحببة إلى زوجها.